ناصر قنديل

بالكلام عن خسارة السلطان العثماني الجديد أردوغان كيفما اتّجه وكيفما دار، نبدأ «حديث الجمعة» هذا الأسبوع مختصراً مفيداً. ثم تطالعنا الصباحات للشام وياسمينها، وللمقاومة وعمادها، وللسيد ووعوده. فقالت له كلاماً عن الحبّ والعشق والرجل والمرأة. لتأتينا الرياضيات عابثةً بالكلام، فمشاركات اعتدنا عليها من أقلامٍ مبدعة في الكتابة عن كلّ ما هو جميل.

مختصر مفيد *

تركيا والنقلة الأخيرة... كِش ملك!

● تحرّكت تركيا بمكانتها الحاسمة وقدراتها الهائلة كلاعب إقليميّ محدِّد لقواعد اللعبة منذ بداية الأزمة في سورية قبل أن تصير حرباً. وكانت تركيا بنظامها الفريد، بعبقرية صناعته المشهودة، بذكاء لاعبيها، تستعدّ لإطلاق مشروعها بوضع حلم العثمانية الجديدة قيد التطبيق، وهي العلمانية التي يحكمها حزب دينيّ هو تنظيم «الإخوان المسلمين»، المتبنيّة مواقف تدافع عن استقلال قرار دول المنطقة، وهي العضو في الحلف الأطلسي، المتحمّسة والمتعاطفة مع حقوق الشعب الفلسطيني جهاراً، وهي المتمسّكة بتحالفات عسكرية وأمنية استراتيجية مع «إسرائيل».

● لقد توفّر لتركيا كلّ ما تحتاج إليه لاختبار فرص الفوز باللعبة. فهي صاحبة الدور المستور، والقادرة على كشف ما تحب وما تشاء منه. وهي صاحبة القرار في تحريك الحدود، أو إبقائها مقفلة أو فتحها باتجاه واحد أو بالاتجاهين. ولكن على صنفين مختلفين، مسروقات حلبَ واللاجئين نحو تركيا والسلاح والرجال إلى سورية. وهي التي تعطي الإشارة من موقع الخبير الذي لا يجادل بين حلفائه بجمع خبرتَي العلمنة والإسلام، فتقول تقدّموا فيتقدّم الجمع وتقول تراجعوا فيتراجعون. للمرّة الأولى بدت واشنطن صاحبة المشروع الذي سلّم الإدارة والتنفيذ لمتعهّد بطريقة الـ«بي أو تي»، أي بناء وتشغيل وإعادة.

● على رقعة الشطرنج المعقّدة، ومع لاعبين استخفّ الأتراك بمؤهّلاتهم وقدراتهم ودرجة توتّرهم وتحسّسهم لما يحدث، قامت القيادة التركية بنقلات حجارتها تباعاً، وسجّلت نقاطاً هامة في البدايات، فسقطت تونس ومصر وبعض اليمن وبعض ليبيا وبعض سورية في حضن مشروعها. مرّة كان الوزير، بما له من قدرات في لعبة الشطرنج يصيد حجارة الخصوم، وهو تنظيم الإخوان هنا. ومرّات كانت القلعة وهي قناة «الجزيرة» تمهّد الطريق للتقدّم والتراجع، وكثيراً ما كان البهلول يرمي نيرانه العرجاء، وهو حلف الأطلسي في اللعبة العثمانية فيجري سحبه من ساحة الاشتباك. وغالباً ما كان الحصان بحركته الملتوية يخرج من خلف الصفوف ليسدّد ضرباته وهو هنا السعودية بوهابيتها ومالها ونماذج مهجّنة من تنظيم «القاعدة» بمواهب ومهارات متعدّدة. ولكن اللعبة لم تلحظ قواعد اللاعبين الواقفين على الضفة الأخرى من الرقعة ـ أو الذين سيقفون تباعاً ـ وحساباتهم ومهاراتهم.

● لم يُقِم الملك التركي أردوغان حساباً لمعنى سلاح الصبر الذي كان السلاح الرئيس للرئيس الواقف قبالته على الضفة الموازية من المباراة التاريخية على ملعب الجغرافيا. فتلذّذ بمشهد تهاوي الجنود أمامه، ومثلها سقوط مساحات من الرقعة المفتوحة لحركة حجارته براحة أكبر ليقضم منها بأسماء متعدّدة ما يشاء. لكن سلاح الصبر كان يستنهض كوامن التاريخ والجغرافيا ليصير الوزير الذي يستند إليه الرئيس السوري إيران بكلّ ما لديها من يقين بصلة ما يجري بمستقبل الصراع مع «إسرائيل»، وقلعته صارت المقاومة، والبهلول والحصان ليسا إلا مناورات وحركات مفاجئة يأتي عبرها القيصر الروسي في لحظة مباغتة تغيّر قواعد اللعبة.

● يشعر الملك التركي اليوم أنه في ضيق يشبه لحظة دفن الأحياء، وتهاوي التراب المنهال على جسد المدفون حيّاً وضيق أنفاسه، واختناق صوته. وتكفي رؤية رجب أردوغان وهو يهذي متلعثماً لا يعلم بما يتحدّث لمعرفة حال الهستيريا التي يعيشها. فهو يهدّد أوروبا بفتح الحدود رسمياً للاجئين السوريين، لأنه تورّط وقال: لن نقف مكتوفي الأيدي. وتأمل بذهول مضمون ما يهدّد به وما يمكن أن يفعل وما يمكن أن يقول ترجمة للتهديد. فما بقي في الجعبة إلا التهديد باللاجئين. وها هو يقول إن تطهيراً عرقياً يجري في ريف حلب، وإنّ مجازر شرسة تُرتَكَب. وهو يعلم أنه هذيان بهذيان. وعندما يصل ليلفظ مفردة بناء المنطقة الآمنة من دون تغطية من أحد، شاء من شاء وأبى من أبى، يكاد ينطقها ثم يتراجع ليقول: ولكن هذه ليست مسؤولية على تركيا حملها منفردة، فعلى العالم أن يكون شريكاً. ولكن تركيا لن تقف متفرجة، فماذا تفعل؟ يعود ويكرّر: تترك اللاجئين يذهبون إلى أوروبا.

● أردوغان صار كملك الشطرنج بعدما مات الوزير وحوصرت القلعة، وأخرج بهلوله وحصانه من اللعب، ويلوح أمامه من بعيد اقتراب الملك المقابل منه نقلة نقلة، من دون أن يعتمد المدى البعيد لرمي الوزير والقلعة في شطره من رقعة الشطرنج، إلا للحصار والحماية وتأمين الظهر. مصرّاً أن يتقدّم ملكاً لملك، ليلفظ كلمة كش ملك، فيرتعش أردوغان هلعاً من رؤية اللحظة تدنو، والمشهد يقترب وترتعد فرائصه، على ما تبقى من وقت يعينه في الاستغاثة بمخرج نجاة يسلم عبره بالهزيمة من دون سماع عبارة: كش ملك!

● أردوغان إن تورّط في سورية سيقترب من لحظة كش ملك، وإن لم يتورّط فستقترب منه لحظة كش ملك. هي النقلة الأخيرة دائماً تكون هكذا، كش ملك أو كش ملك.

ناصر قنديل

*ينشر هذا المقال بالتزامن مع الزميلتين «الشروق» التونسية و«الثورة» السورية.

صباحات

● الياسمين لا يذبل تحت الشمس، ولا يغرق في المطر، ولا تكسر غصنه الريح. تلك هي الشام.

● كلمة السرّ من حلب من أيام السيف، ومن يوم كانت الدولة. اسألوا سيف الدولة.

● تُقاس عَظَمة الأمم بحجم الإنجاز على مقياس الوقت والتحدّيات. ولهذا شكّلت إيران أمّة عظيمة لأنها في أصعب التحدّيات وأقصر مسافات الزمن صنعت من ذاتها دولة عظمى يعترف بها الأعداء قبل الأصدقاء.

● في رحم هذه الأيام وعبق دماء الشهداء فيها، تحلّ ذكرى غياب القائد الشهيد عماد مغنية، وتطلّ شمسه من الجنوب إلى فلسطين وحلب وصنعاء وبغداد وفيها كلّها تلامذته يقاتلون ويكتبون اسمه بأحرف من دمائهم ونور النصر الآتي. وقد أعدّ لهذه الحرب عدّة قتال لا تعرف الهزيمة، وغداً ستزهر جبهات قتال جديدة. نقول: لقد مرّ من هنا عماد. ويقول آخرون: كان معلّمنا رضوان، ونتذكر عَظَمة القائد وعظيم الربح الذي جنيناه ولا نقول عظيم الخسارة. القادة الكبار يصنعون النصر وهم شهداء.

● تقترب ذكرى اغتيال الرئيس رفيق الحريري. وفي الذكرى تذكير بأنه لا يحق للمرء أن يقول لقد كنت وحدي يومذاك من بين الآخرين، إلا إذا كانت واقعة صارخة لا تقبل التأويل ولا التبديل تقول ذلك كمثل السؤال لماذا كنت وحدي من بين السياسيين المنتمين لخيار سورية والمقاومة الذين اتّهموا رسمياً وأعلنت مشتبهاً به خامساً إلى جانب الضباط الأربعة العسكريين، ودوهم منزلي بتهمة التخطيط لجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري. وليس في ذلك ادعّاء بطولة لأنه فعل الأعداء. أما ما فعلت بأن قبلت التحدّي وتحدّيت وواجهت وانتصرت، فذلك ما يُحسَب لي. لكن يبقى السؤال: لماذا كنت وحدي من السياسيين من دبّرت له مؤامرة الاتّهام بلا جواب؟ وقد يخرج كثيرون ويقولون: كنت وحدي!

● يقع القرّاء على كتاب يقولون: كما تقع على آذان المستعمين كلمات من نوع كما سبق وكتبنا، أو كما سبق وقلنا. وغالباً ما يكون التذكير تزويراً. ومثل ذلك يتباهى متباهون أنهم كانوا على ثقة بالنصر ثقتهم بطلوع الصباح، وكانوا مراراً من المبشّرين بالخسران والمحذّرين من الخذلان. لكن يشفع لهؤلاء طيب سريرتهم وصدق انتمائهم. أما الذين لا شفيع لهم فهم الذين قال عنهم سيد المقاومة: اسألوهم أين كنتم عام 1982 أثناء اجتياح «إسرائيل» لبيروت على ضفة وصف الذي يجري بالاحتلال أم بالأحداث؟ ومثله نسأل الآخرين أين كنتم في 2011 على ضفة توصيف ما تشهده سورية بالثورة أم بالمؤامرة. التاريخ لا يرحم. فلنتذكر مع كلّ اسم يرد أمامنا أين كنتَ في 1982 وأين كنت في 2011. وعليهما نشفع للأخطاء أو لا نتسامح مع الخطايا.

نقطة على السطر

شو تعلّمت بهالأزمة؟ قصدك شو علّمتني هالحرب؟ خيّي، كلمة أزمة صارت نكتة بايخة. المهم منرجع لموضوعنا. تعلّمت بهالحرب إنه المبادئ فعل مش حكي، والوطنية ما بتنباع بالسوبرماركت، وإنه دم الفقير متل دم الغني، وإنه الحرب وقودها الفقراء، وإنه تجّار الحروب موجودين بكل زمان ومكان، وإنه الكلام ما عليه جمرك.

شو تعلّمت؟ تعلمت إنه الجمر ما بيحرق غير محلّه، والجرح ما بيوجّع غير صاحبه، والبرد ما بيردّه غير حيطان الوطن، والوطن ما بيحميه غير رجاله... وآآه يا خيّي ما أصعب هالدرس! بس قولك منتعلّم منّه شي؟

شعلّي هالنارة شعّل، ودخّن عليها تنجلي!

منى عبد الكريم

شكراً سيدي الرئيس

لا أعرف كيف أبدأ. وكيف يمكنني أن أخطّ الحروف وأصوغ الكلمات فوق السطور. وأنا أنحني أمام كل حرف قبل أن أصبّه حبراً على ورق، وأسكبه دمعاً من مقلتي حتى يلمع ويبرق.

كيف يمكنني أن أصل إلى مرادي من البوح؟ وأن أقف عند كل كلمة حتى أطرزها بحبات اللؤلؤ؟ وأدفق عليها فيض حبّي وحناني وإخلاصي واحترامي، حتى تلبس ثوب الصدق. وتتعرّى من البهرج المزيّف وتمسيح الجوخ الذي ما تربيت عليه وما انتهجته يوماً أسلوباً في حياتي. وما اعتاد قلمي إلا أن يخط بما يخالجني من مشاعر صادقة لا أستطيع التحكم بها وضبط فوهة هيجانها، بل أدعها تغلي مع نبضات قلبي وتتفاعل مع طبيعة روحي، ثمّ تستلقي على أوراقي وتتمدّد بكلّ بساطة.

سأتكلم بلغة بسيطة. وأدع حروفها تعبق برائحة تراب وطني. سأطرزها بحبات الزيتون وأنسجها بسنابل القمح. لغة تشبه بساطة روحك ونقائها يا سيدي الرئيس. تلك اللغة التي نهلناها علماً وأدباً من مدرسة القائد حافظ الأسد. سأتكلم بلغة الوطن والوطنية والدم السوري الطاهر الذي يجري في عروقنا.

شكراً سيدي الرئيس لصمودك وثباتك أمام عواصف العدو الغادرة. شكراً لأصالتك ولشدّة بأسك وصبرك رغم كلّ المصاعب، التي تجاوزتها إلى أبعد من حدودها، فنهضت بنا من دون أن تقتلع تجذّرنا بمبادئنا وقيمنا وأهدافنا الصادقة.

شكراً على تلك العَظَمة التي أرغمت العالم كلّه ليحاربك. والآن ستجبر العالم كله سعياً لينالوا رضاك.

بصمودك يا سيدي الرئيس ستبقى سورية كما عهدها التاريخ بلد المقاومة. بلد الحرية. والكرامة. فكما كانت كلمة «سوري» تهز الأبدان في بداية الأزمة استنكاراً واشمئزازاً من ضعاف النفوس، الآن ستهزّ الأرض، وستهزّ الكواكب لتنفض مداراتها كي تدور وتنحني لتلك الكلمة التي ستصبح لقباً يتكنّى به كل مواطن شريف، وكل مقاوم يرفض الذل والهوان، وكل محارب شجاع. ستصبح رمزاً للصمود والتضحية والفداء.

نحن معك سيدي الرئيس، أبناء هذه الأرض الطاهرة أحفاد الشيخ صالح العلي وابراهيم هنانو وسلطان باشا الأطرش الشرفاء، ولسنا «شبيحة» كما يزعم الحمقى الأوغاد. نحن معك إلى الأبد وأرواحنا فداك. والدماء التي سالت فخراً لن تجفف عروقنا وتثبط عزيمتنا، وسنبصم لك بالدم دائماً ونقهر الأعداء.

شكراً سيدي الرئيس لأنك لم تجعل بلدي لقمة سائغة في أفواه الأغراب والأعراب.

ويكفيني فخراً أنني سورية وأن قائدي بشار الأسد. حتى أشمخ عزة وإباء وعنفواناً. وأكون واثقة أن قضيتنا ستنتصر رغم تكالب الأعداء وخيانة العملاء.

سناء أسعد

رياضيات في الكلام

● يقاس الصحّ والخطأ كما الرفض والقبول والاحباط والرضا والربح والخسارة، بالمقارنة بين الناس والأحداث. فالمقارنة مرآة صدق النفوس في مرادها، والمقارنة علم العلوم بكلّ أبعادها.

● يختصر الفرح كما يختصر الحزن، جملة متنوعة من المشاعر تضيع بينها المسافات، فيصيران مقياس اكتشافها. فالحبّ والنجاح والربح والتلاقي بالأحبّة فعل فرح كما الفشل والخسارة والخيبة والفراق أفعال أحزان.

● يُطلَب من الرجل إثبات ضعفه أمام المرأة، ويُطلب من المرأة إثبات قوّتها إلى جانب الرجلِ. ويُقاس الرجل بعدم حاجته قوّة المرأة إلى جانبه، وتُقاس المرأة بعدم حاجتها ضعف الرجل أمامها.

ورد وشوك

صمت مميت لفّ أياماً من العمر لا بل سنيناً، شكّل حاجزاً مقيتاً بين إرادة الخير وواقع فرض غريب، جاء بقصد إلغاء تاريخ عتيد، فيه قصص نجاح وتميّز ربما تروى من جيل إلى جيل.

استقرار، حبّ، انتماء، انصراف للبناء والعطاء على كلّ صعيد. ماض مشرّف يعتمد عليه في واقع يمكن إثبات الذات فيه للجميع لاستشراف مستقبل واعد لمجتمع متماسك يؤمن بالتنافس الحرّ الشريف، يحفظ الكرامة للجميع، لا يعترف بالفشل، فمنه يغزل نجاحاً عنه لا يحيد.

مجتمع يضجّ بالحياة، فيه تتناغم أصداء أصوات العمل المخلص بحبّ لبناء مستقبل للأبناء واعد أكيد.

كل ذلك بدّده صمت ثقيل رغم أصوات دويّ انفجارات ضخمة مجنونة تطاول الجميع. حبس الجميع أنفاسهم، وللوهلة الأولى أخذتهم عظمة مصاب ما كانوا له يوماً متوقعين، وهكذا بعدئذ توالت سنون.

واليوم، لاحت بشائر تحمل الأمل للصابرين بقادم يعيد المجد والعزّة لوطن عُرف بأنه وطن الورد والياسمين، وتعده بمواسم خير يفوح شذاها أرجاء المعمورة رغم أنوف الكارهين.

رشا مارديني

قالت له

قالت له: لو كان للحبّ عمر افتراضي أقلّ من أعمارنا، لتمنيت أن أعيد حبّك مرّات ومرّات حتى أتعلّمه وأتقن فنونه وأرتوي من عطائه.

فقال لها: ولو كان للحبّ عمر افتراضي أطول من أعمارنا، ماذا تفعلين؟

قالت: أدعو الله أن يطيل عمري وعمرك إلى ما قبل لحظة احتضار الحبّ لنحتضر.

فقال لها: ألا تخشين من أن يصير الحبّ تكراراً؟

فقالت: التكرار معك تعلّم، والإعادة لا تكون لما مضى، بل من حيث انقضى ما مضى، لا من حيث بدأ. فيصير التراكم.

فقال لها: ولماذا لا تكون مشاعرك هذه هي التي تقود بيننا المعاملة، وأنا الذي لا يقول ما تقولين، أعاملك كأنك البقية الباقية من عمري لأمنحها ما فيه من عطاء؟

فقالت: لأنّ الرجل يقيس سعادته في عيون من يحبّها، والمرأة تقيس العطاء بما يصلها من مشاعر الرجل. والرجل يقيس صدق حبّه بما يمنحه من فرح للحبيبة. والمرأة تقيس صدق حبّها بما تلقاه من اهتمام الرجل. وكثيراً ما تضطر لنيل الاهتمام والمشاعر إلى الاستفزاز والمشاغبة، لأن مشاغبة المرأة دلال واستثارة نظر وبوابة دخول جديد في قلب الرجل. وكثيرون من الرجال لا يفهمون، بينما مشاغبة الرجل واستفزازاته اختبارات ما قبل المغادرة. والمرأة خبيرة بفنّ المغادرة.

فقال لها: ومتى يطابق القول الفعل عند المرأة؟

قالت: عندما يطابق الفعلُ القولَ عند الرجل. تقولون ولا تفعلون، أو تفعلون العكس، ونفعل من دون أن نقول، أو نقول عكس ما نفعل. والحبّ أن تقترب أفعالكم من أقوالكم، وأن نسرّ لكم بأقوالنا لتفهموا أفعالنا. وهذا ما أردته لمرّة. ومتى صار العكس كان الحبّ في طريق الأفول.

فقال لها: أحاول تقديم الفعل على القول، لكنّك تطربين للسماع.

قالت له: في لحظة الشغف، الرجل عين والمرأة أذن.

فانحنى أمامها وقال: فلنبدأ عمراً افتراضيا جديداً إذن!

عشق الصباح

هات اسقني يا سيدي من يديك الطهر سلافاً من العشق، معتّقة منتجبة الأصل من عانا. الطيبون معذّبون في الأرض، رقابنا مذ خُلقنا على النطع وما بدّلنا ولن نبدّل تبديلا. مؤمنون أنّ الموت حق. وأنّ من الموت تُبعث الحياة متجدّدة، وأنّ الإنسان روح والجسد فانٍ. بعدك يا وليف الروح أتعبتني الحياة ولا أشكو. أنت الذي علّمتني أن الشكوى لله وحده.

من حكايا العشق،

باردة صباحات شباط المسكون بالحزن والذكريات والوداعات الموجعة. نداءات الروح تُعيدني إلى براري القمح وليل الحكايات، ووجوه تسكنني لا أفارقها ولا تفارقني.

نحن مسكونون بالعشق حتى ثمالات الروح، مهما أوجعتنا الأيام نتطلّع إلى الحياة. عشقنا لسورية الوطن أبديّ. كالضوء يتدفّق الحزن المسكون في ثنايا الروح. أتعشّق المطر النازل على تخوم القمح.

ذات صباح من صباحات كانون 1973 وكان المطر غزيراً، غادرت عتبات بيتنا الطينيّ في قرية «معان»، نجمة العلا الشرقي، الذبيحة من وريد الزيتون لوهج الشمس. في 9/2/2014/ منحوني ـ أهلي الشهداء ـ وسام شرف الشهادة لتعانق وجوههم قبة السماء وتمشي مع الكواكب والأنجم الزهر، وقد صدقوا ما عاهدوا الله والوطن عليه وما بدّلوا تبديلاً. لهم منّي السلام ما أشرقت شمس وأطلّ وجه القمر. السلام على روح والدي الفلاح المجاهد الشهيد إبراهيم موسى الناصر. ثمانون سنة من العطاء ولم يتعب، كان فلاحاً بعثياً سورياً يتعشّق تراب الأرض يزرع القمح والكرمة والفستق الحلبي ويبني. لا يعرف الملل، كان مُحبّاً للناس وابتسامته كمَشرق الضوء. صبر وحكمة وإيمان ورؤى وعمل، سلوكه دليل على ذاته. لا رقيب على عمله سوى ضميره. سيدي الوالد كيف أنساك وأنت تسكن شغاف روحي إليك منّي السلام أبداً. سلام لروح والدتي الشهيدة فطوم ميهوب. أمي الطيبة نبع الحنان والمحبّة والمعطاء. لعينيك أشتاق يا لوعة الحنين. سلام لروح شقيقتي الشهيدة البطلة وصال إبراهيم الناصر، التي نذرت حياتها لوالديها وكانت لنا أمّاً ثانية. نعم، نذرت من عمرها أربعين حولاً لخدمة والديها ونالت شرف الشهادة معهما. السلام لأرواح شهداء قرية معان. أهلنا. السلام لبيتنا الطينيّ، للزيتون، للقمح، لسورية التي لأجلها قدّم أهلي الشهداء أرواحهم كي تبقى سورية وطن المحبة والإنسان.

باقون مسكونون بالذاكرة والبال والحكايات، نواصل الحياة. في كانون ودّعتهم وركبت في «بوسطة الطنيش الحموية». مغادراً إلى عاصمة الدنيا دمشق العرين فيض الياسمين. حفظت تفاصيل دمشق وجغرافيتها التاريخية والحديثة الموشاة بالاخضرار والنارنج وملامح الجمال وعبق الياسمين وماء بردى. على اتساع توزع شرايين العطر فيها. ما يقارب أربعين سنة من العشق وما ارتويت ولم أزل أحنّ إليها مع كل شمس. حبّذا لو أكون قد أدّيت واجبي تجاه سورية الوطن والمجتمع وأسرتي كما يجب أن يكون.

وفي كانون 2010، وقبل هذه الحرب العدوانية الهمجية التكفيرية الظالمة على وطني سورية، لملمت ما بقيّ من العمر وجئت إلى طرطوس، مدينة تغفو على كتف البحر وسفوح الزيتون وأضرحة الشهداء. تأتلق الحياة الثقافية والفكرية والعلمية والفنية. يغفو البحر على صدرها وتستمر الحياة. لم يزل في الذاكرة وهج الحكايات ووجوه الأحبة قناديل تضيء ليالي عتم كانون. ولم أزل أواصل الكتابة بنزف الروح وبوح الحنين. ليأتي شباط، وسنتان على الرحيل الموجع. ونتبادل الوداعات المحزونة النازفة، وقد ترمّد الملح على الجرح. يا وجعي السنون من العمر. بقايا الثمالات ولم تنته حكاية العشق، ولم نبدّل تبديلاً. باقون على العهد والولاء لسورية الوطن جيشاً وشعباً وقائداً مقاوماً مؤتمناً.

بصدق المحبة أنا مؤمن أنّ النصر لسورية بصمود أسطوري يخطخ أبطال حماة الديار، رفاق الروح، الغالبون.

من شرفات البحر، صباحكم محبة وسرّ حكايات من العشق التي لن تنتهي، باقون. صباحكم سوري، السلام لأرواح أنبل بني البشر، مواكب الضوء للنصر اليقين. لأرواح أهلي الشهداء ولكلّ شهداء الحق على اتساع تراب سورية المقدس. محبتي لكم، صباحكم سوري ونصر بإذن الله يقين.

حسن ابراهيم الناصر

شذرات

يطرق الصباح بابه المعتاد، يتناهى إلى عينيّ أوّل النور. بفنجان قهوة تعشّقت رائحتها الغرفة. وتسبقني الأحلام إلى شاطئ الذكريات. وترسم طيفك بزبد بحرٍ لا يعرف السكون. ولا يتقن لغة الصمت. يرمي بوردة إلى رمالٍ تحتضنها، أمسكها، وبين يديّ أخبّئها علّها تكون مجرد ذكرى تحكي قصة.

تلاشى طيفك فجأة، وجالستني الشمس بشروقها، والعصافير بأغاريدها، ورحت أحدّق في وردة ذابلة مع أنها تعيش مع الماء. أليس الماء هو الحياة؟

مريم علوش

أنا وأنت

عفويّ كالمطر حبّنا. ساذج بسيط، لا طقوس فيه أو محاذير. يؤجّج البراكين، ويسيّر الأعاصير، ويضفي على الدنيا ألوان الربيع. فيه طعم الأمان، قد تنتابه أحياناً سكرات خمول وانكسار. لكنه يضمن في كل لقاء أن تصيبنا السعادة بالارتباك.

وإذ يمضي الوقت أخاف أن نفترق: أنا لست بحاجة إلى شيء في الدنيا سواك. أنت شوقي المشعّ كألق الكلمات.

رانيا الصوص

قلت له

قلت له: استيقظت باكراً هذا الصباح. نظرتُ إلى حلمي، ابتسمتُ له وقلت:

كم أنت جميل!

أيقظهُ صوتي، عانقني وقال: لن تذهبي من دوني. وبقينا معاً، هكذا ككلّ صباح.

رغدا أحمد